رسالة بمناسبة شهر رمضان وعيد نهاية شهر رمضان 2025
(18 فبراير - 19 مارس)
عيد الفطر / رمضان بيرمي ، 20 مارس

قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ۝
سورة الرعد 27 , 28

تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ
متى 11: 28-29

الإخوة والأخوات الأعزاء،

هذا العام، بدأ الصوم الكبير ورمضان في نفس اليوم، في إشارة إلى مسار روحي مشترك. بالنسبة لنا نحن المؤمنون، هذه فرصة ثمينة لتذكير أنفسنا بالجذور العميقة التي تتشارك فيها تقاليدنا: الصلاة، الصوم، التوبة الداخلية، التضامن مع العالم ومع بعضنا البعض. ومع ذلك، فإن هذه الفترة تواجهنا أيضًا بحقيقة يعيشها الكثيرون - غالبًا في صمت - وهي حقيقة الوحدة.

الوحدة هي شعور عرفه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعيسى المسيح. عندما شعر محمد بالوحدة، خاطبه الله بهذه الكلمات المريحة : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (القرآن الكريم، سورة 93 - الضحى). ويسوع على الصليب صرخ : "إلهي، إلهي، لماذا تخليت عني؟" (إنجيل متى 46,27)

تعترف تقاليدنا بالوحدة والهجران كتجربة إنسانية عميقة. حتى الأنبياء قد عانوا منها. في عصرنا هذا، ضاعفت شبكات التواصل الاجتماعي تواصلنا، ولكن غالبًا على حساب اللقاءات العميقة والحقيقية. حتى عندما نكون محاطين بالعديد من الأشخاص، يمكن أن نشعر بالوحدة. يؤكد القرآن على أهمية الأمة، جماعة المؤمنين، المدعوين لرعاية بعضهم البعض. والرمضان هو وقت مميز لتعزيز هذه الروابط، وفتح بيوتنا وقلوبنا لمن هم في عزلة . وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ في الكتاب المقدس : «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ. ..» (تكوين 2: 18). وفي الروحانية المسيحية، تُعدّ جماعة الكنيسة أيضًا مكانًا للتعزية والأخوة. يدعو يسوع تلاميذه، وخاصةً خلال الصوم الكبير، إلى رعاية المهمّشين أو المنسيين.

نرجو أن نتمكن، في هذا الوقت من الصيام المشترك، من إدراك الوحدة التي تعيشها حياة الكثيرين، وأن نستجيب لها بحضور حنون. فلنفتح قلوبنا، ونُكوّن صداقاتٍ جديدة، ونضاعف اللقاءات خارج حدود مجتمعاتنا الدينية.

نتمنى لكم رمضانًا مباركًا ومثمرًا. وعندما يُحلّ عيد الفطر، عيد نهاية الصيام، فليكن لكم وقتًا مليئًا بالفرح والامتنان والأخوة والأمل.

جاك ماكدونالد قس – رئيس اللجنة المركزية للعبادة الأنجليكانية في بلجيكا	إيزابيل ديتافيرنييه رئيسة المجمع للكنيسة البروتستانتية المتحدة في بلجيكا	لود فان هيكه أسقف مفوض للحوار بين الأديان	فردريك روسينيول أسقف مفوض للحوار بين الأديان